Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو فى قمة الونـونة، وكان على وشك أن يسقط على الأرض مغمى عليه من شـدة الانسطـال. لاشىء يجعل الكـورة طـوع قـدم الكـابتل إلا البلابيع والأنفـاس المعطرة. المهم. وعد الكابتل رئيس النـادى أنه لن يعود إليها مـرة أخرى.. ولكن كيف؟ استمر الكابتـل فيما اعتاد عليه. حتى جـاءت القـارعـة، ألقى القبـض عليـه بعض ضبـاط مكـافحـة المخـدرات وشحنوه مع الـذين كانـوا معه إلى الإدارة وكتبـوا المحضر وقدموه للنيـابة، وأفرجت النيابة عن الجميع بكفـالات إلا الكابتل، فقد عثروا معـه على طربـة حشيش ماركـة السفينة، وعشرات مـن حبوب الهلـوســة. وقطعـة من الأفيــون الخام، واحتلت صـورة الكــابتل الصفحــات الأولى فى جميع الصحف، وخــاض البعض فى حيـاتــه ونشأتـه. ولكن مسـاعى بعـض المشجعين من كبـار القـوم، وبعض الضغوط القوية، دعت المحكمة إلى الإفـراج عن الكابتل لحين المحاكمة. وكان الكابتل قد قرر فى التحقيقـات أن الكميات المضبوطة معه تخصه للمزاج، ولكن النيابة اتهمته بأنه يحرزها للاتجار.

وبـالرغم مـن الإفراج عن الكـابتل إلا أنـه شعـر بالإحبـاط وبأن الضربة نالت منه بالفعل. واضطرب الكابتل فى الملعب فلم يعد كما كان من قبل، وضربت معه لخمة فلم يعد يستطيع تسجيل الأهداف. ومرت عليه فترة قضـاها على دكة الاحتيـاطى، وانكمش دخله فلم يعـد قادرا على مـواجهة نفقـات حيـاته الجديـدة. وضربت فى مخه العبـارة التى استخـدمتها النيـابة واتهمتـه بأنـه يحرز المخدرات بقصـد الاتجار. ووســوس له الشيطـان ولماذا لا تـدخل سوق التجـارة، تكسب بعض المال وتـوفر مـزاجك من الصنف. ودخل الكابتل عـالم الاحتراف، ولما تدحـرج فى الكورة أمعن فى مهنته الجديـدة، وجاءت الضربة القـاضية عنـدما قبضـوا عليـه متلبســا بتهريب شحنـة كبيرة من العـريش إلى القـاهرة.. وحـاول الإنكار، واتهم رجـال المبـاحث بأنهم يترصدونـه